

## ضوابط رسم الهمزة والألف في اللغة العربية

أ. مشارك - قسم اللغة العربية - جامعة نيالا

د. جمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد

أ. مساعد - قسم اللغة - جامعة نيالا

د. إبراهيم آدم أحمد هارون

أ. مساعد - قسم اللغة - بجامعة نيالا

د. عبد العزيز محمد يوسف حمودة

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة الفرق بين الهمزة والألف من حيث الكتابة والنطق. بالإضافة إلى معرفة أنواع الهمزات وأقسامها ومواضعها في الحروف والأسماء والأفعال، ومعرفة مواضع حذف همزة الوصل والمواضع التي تحذف منها الألف، وكذلك المواضع التي تزداد فيها الألف عند الكتابة. وتمت أهمية الدراسة في لفت انتباه الكتاب والقراء إلى الفرق بين همزتي الوصل والقطع من حيث الكتابة والنطق وأهمية ذلك في الكتابة العربية الصحيحة، وتنبيه القراء والكتاب إلى الفرق بين الهمزة والألف في النطق والكتابة، علماً بأن هناك كثير من الطلاب وحتى بعض الأساتذة يخلطون بينهما ويقولون للألف همزة وللهمزة ألف، ويظهر ذلك في الكلمات المعروفة بـ (ال) فيقولون ألف لام والأصل همزة لام، وذلك مثل: الكتاب، القلم، المعلم، وغيرها. حث الكتاب والقراء على الكتابة العربية الصحيحة التي تراعي كتابة الهمزة والألف بطريقة صحيحة وسليمة، وكذلك حثهم على الاهتمام بضوابط الرسم الكتابي السليم من علامات ترقيم ومراعاة الشكل الخارجي للفقرة وغيرها. وتوصلت هذه الرسالة إلى جملة من النتائج منها: يوجد فرق كبير بين الهمزة والألف من حيث الرسم الكتابي والنطق، هنالك كثير من الناس، منهم بعض المتخصصين في العربية لا يميزون بين الهمزة والألف. عدم مراعاة أغلب الطلاب وبعض الأساتذة للفرق بين همزتي الوصل والقطع من حيث الكتابة والنطق. وتوصي الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: توصية جميع المهتمين بالعربية بضرورة مراعاة ضوابط الرسم الكتابي وخاصة الألف والهمزة والهاء التي تكون في آخر الكلمة والتاء المربوطة والمفتوحة. وعلامات الترقيم وذلك لأهميتها في الكتابة الصحيحة والقراءة السليمة. وكذلك نوصي الباحثين في مجال اللغة العربية بضرورة تناول الموضوعات المتعلقة بالرسم الكتابي وذلك بغرض تصحيح الأخطاء الكتابية المنتشرة بين عامة الناس.

## Abstract

This research, entitled Controls of Hamza and Alef in the Arabic Language, is an grammatical and analytical study. This study comes in two axes:

The first axis, Hamzah: It includes the types of hamzas, how to write and pronounce them, in addition to how to draw hamzah in the middle of the word and at the end, as well as the places where the hamzat is deleted in writing and verbally.

And the second axis, Alif: This axis included the difference between Hamzah and Alif in terms of writing and pronunciation, in addition to how to write Alif in the middle of the word and at the end, as well as the places from which the Alif is deleted and in which Alif is increased. This is due to the importance of these two axes in the correct writing and proper reading of the texts of the Arabic language, and therefore it is necessary to draw the attention of readers and writers to these two axes and urge them to take an interest in understanding the hamza and the thousand correctly. The researchers note that there is a great confusion among most readers and writers between hamza and alif in writing and pronunciation.

The researchers used the descriptive analytical method, which is based on monitoring the phenomenon, analyzing it, and extracting results from it.

The researchers have come to many results, including the following: There is a big difference between hamza and alif in terms of written drawing and pronunciation. There are many people, including some specialists in Arabic who do not distinguish between hamzah and alif. Most of the students and some professors do not consider the difference between the link and cut shakes in terms of writing and pronunciation.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين، وختم به الكتب السماوية، وجعله الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعلم الأول الذي حمل الأمانة وأدى الرسالة وإلى أهله وأصحابه أجمعين. وبعد.

اللغة العربية عبارة عن منظومة لها أنظمة فرعية متعددة يؤدي كل نظام منها وظيفة معينة بالتعاون مع النظم الأخرى، والهمزة والألف إحدى هذه الأنظمة ولها أهمية كبرى في الكتابة والقراءة بطريقة صحيحة، كما أنهما يعتبران أحد ضوابط الرسم الكتابي الصحيح وذلك من أجل وضوح المعنى المقصود. و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التفريق بين الهمزة والألف من حيث الكتابة والنطق، ومعرفة أنواع الهمزات وأقسامها ومواضعها في الحروف، والأسماء، والأفعال. وكذلك معرفة مواضع حذف همزة الوصل، والمواضع التي تحذف منها الألف، وكذلك المواضع التي تزداد فيها الألف عند الكتابة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في لفت انتباه الكتاب والقراء إلى الفرق بين همزتي الوصل والقطع من حيث الكتابة والنطق وأهمية ذلك في الكتابة العربية الصحيحة، علماً بأن هناك كثير من الطلاب وحتى بعض الأساتذة يخلطون بينهما ويقولون للألف همزة وللهمزة ألف، وكذلك حث الكتاب والقراء على الكتابة العربية الصحيحة التي تراعي كتابة الهمزة والألف بطريقة صحيحة وسليمة، وكذلك حثهم على الاهتمام بضوابط الرسم الكتابي السليم و تتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع في ملاحظة الباحثين من خلال قيامهم بعملية التدريس في المراحل التعليمية المختلفة (المرحلة الأساسية والثانوية والجامعية وفوق الجامعية). وكذلك من خلال اطلاعهم على بحوث وملخصات الطلاب في هذه المراحل المذكورة، لاحظوا أن هناك عدم التزام بكتابة الهمزات بأنواعها المختلفة بطريقة صحيحة مما انعكس ذلك على ارتكاب أخطاء إملائية في كثير من الكلمات التي تحتوي على الهمزات والألف كما لاحظوا أن هناك خلطاً بين همزتي الوصل والقطع وأيضاً بين الألف المقصورة وياء المنقوص، وهذه الأخطاء يقع فيها معظم الطلاب على مختلف مستوياتهم العلمية وحتى بعض المدرسين في المراحل المختلفة.

ولذلك قررنا كتابة بحث علمي في هذا الموضوع بغرض مساعدة الكتاب والقراء لتجنب الأخطاء أثناء الكتابة والقراءة. واكتساب العادات اللغوية الصحيحة التي تساعد القراء والكتاب على الفهم الدقيق للنصوص اللغوية. وتسهلاً لعملية الفهم جاءت هذه الدراسة في محورين هما: المحور الأول الهمزة: وقد اشتمل على أنواع الهمزات وكيفية كتابتها ونطقها، بالإضافة إلى كيفية رسم الهمزة في وسط الكلمة وفي آخرها وكذلك المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل كتابة ولفظاً. والمحور الثاني الألف: فقد اشتمل هذا المحور على الفرق بين الهمزة والألف من حيث الكتابة والنطق، وبالإضافة إلى كيفية كتابة الألف في وسط الكلمة وفي آخرها، وكذلك المواضع التي تحذف منها الألف والتي تزداد فيها الألف.

## تعريف الهمزة لغةً واصطلاحاً:

جاء في الصحاح الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط، وهمزه

أي دفعه وضربه، وهمزات الشيطان في الكلام أي خطراته التي يخطر بها بقلب إنسان..<sup>(1)</sup>  
الهمزة في الاصطلاح يقصد به نطق الهمزة وعدم تخفيفها نحو منذنة<sup>(2)</sup>  
والهمز في المعنى اللغوي يكافئ النبر بجامع الضغط في نطق الحرف في كل، ولكن النبر يقصد به ( نشاط فجائي يعتري أعضاء النطق أثناء التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر الآتية «مدة القطع أو شدته أو حدته» )<sup>(3)</sup>  
ولقد تعددت تعريفات الهمزة وتباينت في دقة التعريف والملاحظ إن معظم التعريفات مرتكزة في محورها على تعريف سيبويه للهمزة بقوله: ( نبرة في الصدر تخرج باجتهاد... )<sup>(4)</sup>  
ومن تعريفاتها أيضاً تعريف المعجم الوسيط: ( الهمزة صوت شديد مخرجه من الحنجرة.. )<sup>(5)</sup>.

فالهمزة المحققة تخرج من أقصى الحلق، هذا ما قرره أيضاً الأزهري بقوله : « الهمزة كالحرف الصحيح غير إن لها حالات من التلين والحذف والإبدال والتحقيق تعتل فيها فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف وإنما هي حلقية من أقصى الحلق...»<sup>(6)</sup>  
فالهمزة هي حرف صحيح يقبل الحركات ويقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وترسم بصور متعددة هي : ( أ، إ، ؤ، ئ، ء ) أي أنها ترسم فوق الألف في حالتها الرفع والنصب مثل : أخذ، أكل، وترسم في أسفل الألف في حالة الكسر مثل : إحسان، كما أنها ترسم على الواو، وعلى الياء وعلى السطر.

ومن صفات الهمزة الاستفال وهو ( انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم)..<sup>(7)</sup> ومن صفاتها أيضاً الترفيق ( وهو الأثر السمعي الناشئ من عدم تراجع مؤخر اللسان بحيث لا يضيّق فراغ البلعوم الفموي عند النطق بالصوت )<sup>(8)</sup>  
والملاحظ أن معظم القدامى يطلقون اسم الألف على الهمزة، وكذلك بعض من المحدثين، ومن هنا جاء المصطلح بتسمية الهمزة الألف اليابسة تمييزاً لها عن مسمى ألف المد المفتوح ما قبله الذي يطلق عليه الألف اللينة...<sup>(9)</sup>

## الفرق بين الهمزة والألف

يتمثل الفرق بين الهمزة والألف في الآتي:

1. الهمزة حرف مخصوص يقبل الحركات ( الفتحة والضمّة والكسرة ) وذلك مثل الهمزة المفتوحة في أجاب وأكل والمكسورة إجابه، وإحسان المضمومة مثل : أجيب وأخذ، ولهذا سميت الهمزة بالألف اليابسة، بينما الألف لا تقبل الحركات فهي دائماً ساكنة. ولهذا سميت بالألف اللينة.
2. الهمزة من الحروف الهجائية فهي أصلية في الكلمة، لذلك فإن حروف اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً بزيادة الهمزة قد تكون الهمزة فاء الكلمة في نحو : أخذ، إكرام، أسرة. وقد تكون عينها مثل: سأل، سئم، وقد تكون لام الكلمة مثل : بدأ، شاطئ، تكافؤ...<sup>(10)</sup> بينما الألف منقلبة عن أصل واوي أو يائي أو زائدة مثل الألف في كلمة (صفا) فإن أصلها واو من يصفو. والإلف في باع فأصلها ياء من يبيع.

3. الهمزة تقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، بينما الألف لا تقع إلا في وسط الكلمة مثل : قام صام نام أو في آخر الكلمة مثل : صفا، دعا، ندى، مصطفى...
4. الألف عند علماء الأصوات من الأصوات الصامتة، فهي صوت حنجري المخرج وانفجاري من حيث كيفية خروج الهواء، وصوت بين من حيث الجهر والهمس. بينما الألف من الأصوات الصائتة (الحركات) فالفتحة حركة طويلة.

### أنواع الهمزات

تنقسم الهمزة في اللغة العربية إلى قسمين هما : همزة وصل وهمزة قطع

#### أولاً - همزة الوصل

وهي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن وتسقط أثناء درج الكلام أو وصله، وهي عبارة عن خطأ رأسيًا من أعلى إلى أسفل من دون قطعة هكذا (ا) أما من حيث النطق فإن همزة الوصل تنطق إذا وقعت في أول الكلام أو في ابتداء الجملة، ولكنها تسقط أثناء درج الكلام أو وصله والغرض من همزة الوصل هو التوصل إلى النطق بالحرف الساكن وذلك مثل : اسمه محمد، ففي هذا المثال تنطق الهمزة لأنها وقعت أول الكلام. ولا تنطق إذا وقعت أثناء درج الكلام أو وصله وذلك مثل: هو اسمه محمد. والسبب في ذلك هو صعوبة الابتداء بالحرف الساكن في العربية، فجاءوا بهمزة الوصل بغرض التوصل للنطق بالحرف الساكن، ولكن إذا تمكنا من نطق الحرف الساكن من غير الاستعانة بهمزة الوصل فلا حاجة إلى نطقها وذلك مثل : هو اسمه محمد .

#### مواضع همزة الوصل

تقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال والحروف وفيما يلي تفصيل ذلك.

#### أولاً- الأسماء

تقع همزة الوصل في عشرة أسماء فقط وهي: اسم، است، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، اثنان، واثنان، إيمان الله، وكذلك مثنى هذه الأسماء.<sup>(11)</sup>

#### ثانياً - الأفعال

تقع همزة الوصل في الأفعال الآتية :-

- 1- أمر الفعل الثلاثي وذلك مثل: اذهب، اكتب، اجلس...
- 2- ماضي الأفعال الخماسية التي أولها الهمزة مثل : اجتمع، اشترك، ابتدأ....
- 3- أمر الأفعال الخماسية مثل: اجتهد، اجتمع، اشترك.....
- 4- مصادر الأفعال الخماسية مثل: اجتهاد، اجتماع، اشتراك...
- 5- ماضي الأفعال السداسية مثل: استخرج، استقبل، استغنى.
- 5- أمر الأفعال السداسية مثل : استخرج، استقبل، استوعب
- 6- مصادر الأفعال السداسية مثل: استخراج، استقبال...

#### ثالثاً - الحروف

تنحصر همزة الوصل في حرف واحد فقط وهو (ال) التي للتعريف مثل الطالب، الرجل أو الزائدة مثل: الذي، الحسن أو (ال) الشمسية أو ال قمرية مثل: الشمس، القمر،...ولذلك تكتب همزة (ال) دون قطعة لا في الأعلى أو الأسفل.  
أما إذا ذكرت (أل) مجردة من الأسماء أي قائمة بذاتها فصارت علماً على نفسها كانت همزتها همزة قطع<sup>(12)</sup>.

### حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل لفظاً وكتابةً في المواضع الآتية

1. تحذف همزة الوصل الموجودة في كلمة (اسم) إذا كانت مسبوقه بياء الجر وهذه الحالة خاصة بالبسملة إذا كانت كاملة، وذلك مثل: بسم الله الرحمن الرحيم، والأصل فيها باسم الله الرحمن الرحيم فحذفت همزة الوصل من كلمة اسم لفظاً وكتابةً.  
أما إذا كانت البسملة ناقصة أو جاءت كلمة اسم في موضع آخر غير البسملة فتحذف همزة الوصل لفظاً أو نطقاً وثبتت كتابةً، وذلك مثل: باسم الله. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق....)<sup>(13)</sup> ويقول الزجاجي: «فحذف الألف في بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة الاستعمال»<sup>(14)</sup>

2. تحذف همزة الوصل من كلمة ابن إذا وقعت بين علمين ثانيهما أب للأول، ولم تقع كلمة ابن في أول السطر وذلك مثل: فتح عمرو بن العاص مصر.  
3. تحذف همزة الوصل إذا كانت مسبوقه بهمزة الاستفهام وذلك مثل: استكبارا في الأرض؟ أو اسمه محمد؟ والأصل في الجملتين استكبارا في الأرض؟ و أ اسمه محمد؟ فحذفت همزة الوصل وظلت همزة الاستفهام.  
4. تحذف همزة الوصل من (ال) التي للتعريف أو الزائدة وذلك إذا دخلت عليها لام الجر أو لام الابتداء أو الاستغاثة وذلك مثل: للفنون أثر جميل في النفس أو كأن نقول: ذهبنا للمدرسة أو للسوق أو للمنزل والأصل فيها للفنون للمدرسة للسوق للمنزل، فحذفت همزة الوصل من (ال) وأدغمت لام الجر أو التحليل والاستغاثة مع لام (ال) فصارت للمدرسة، للفنون...  
5. تحذف همزة الوصل أيضاً إذا كانت مسبوقه بالواو أو الفاء وبعدها همزة هي فاء الكلمة وذلك مثل: وأمر بالجهاد. والأصل وأمر بالجهاد (15)  
ونلفت انتباه القارئ على أن الهمزة في كل هذه المواضع تحذف ولفظاً ولذلك لا بد من مراعاة هذا الحذف في الكتابة والنطق.

### ثانيا- همزة القطع

همزة القطع هي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً سواء أكانت في بدء الكلام أم في وصله وذلك مثل: همزة «أقبل» فهي تظهر في النطق حين نقول: أقبل الناجح مسرورا وكذلك حين نقول: الناجح أقبل مسرورا.<sup>(16)</sup>  
وتكتب همزة القطع بعدة طرق فهي ترسم على الألف هكذا (أ) مثل: أكل وعلى الواو

(ؤ) مثل : لؤلؤ وعلى الياء (ئ) مثل سئم وعلى السطر (ء) مثل تساءل وجزء.

و تقع همزة القطع في المواضع الآتية

### أ - الأسماء

جميع الأسماء همزتها همزة قطع إلا الأسماء العشرة المذكورة في همزة الوصل. ومن أمثلة همزة القطع في الأسماء : أب، أخ، أسد، أحمد، إبراهيم... وكذلك كل الضمائر المبدوءة بالهمزة همزتها همزة قطع وذلك مثل : أنا، أنت، أنتم، إياك، إياك.

### ب - الأفعال

توجد همزة القطع في الأفعال الآتية

- 1 - ماضي الثلاثي المهموز ومصدره وذلك : أتي، أخذ، أكل... أكلاً، أخذاً...
- 2 - ماضي الأفعال الرباعية المبدوءة بهمزة مثل : أجرى، أحسن، أقبل، أدبر...
- 3- أمر الأفعال الرباعية المبدوءة بهمزة : مثل : أحسن، أقبل، أكرم...
- 4- مضارع الأفعال الخماسية مثل: أنتصر للحق، أجتهد في دروسي.
- 5- مضارع الأفعال السادسة : مثل : استغفر الله العظيم.
- 6- مضارع الأفعال الرباعية مثل : أقبل للحق، أحسن للضعيف.
- 5- مصادر الأفعال الرباعية المبدوءة بهمزة مثل : إحسان، إقبال، إكرام...

### ج \_ الحروف

نلفت انتباه القراء إلى أن الحروف المقصودة هي حروف المعاني وليس حروف المباني ( الحروف الهجائية ) والمقصود بحروف المعاني هي الحروف التي تجلب معها معاني متعددة حسب ورود الحرف في الجملة وهي قد تكون حروف جر أو نصب أو جزم أو غير ذلك فكل الحروف المبدوءة بهمزة همزتها همزة قطع ما عدا (ال) وذلك مثل : إن، أن، أو، إلا، إلى، إذا...<sup>(17)</sup>

### رسم الهمزة

#### أولاً - رسم الهمزة في أول الكلمة

ترسم همزة الوصل في أول الكلمة ألفاً أي خطأً رأسياً من أعلى إلى أسفل دون قطعة هكذا (ا) سواءً كان ذلك في أول الكلمة مثل : انقشع السحاب أو أثناء درج الكلام أو وصله وذلك مثل : في اتحاد العرب قوة لهم.

أما همزة القطع ترسم في أول الكلمة ألفاً فوقها قطعة إذا كانت الهمزة مفتوحة مثل : أراد محمود أن أكون معه، وكذلك إذا كانت الهمزة مضمومة مثل : أعلن نجاحك في الصحف، أسرة.

وترسم ألفاً تحتها قطعة إذا كانت الهمزة مكسورة مثل : إن إنصاف المظلومين واجب<sup>(18)</sup>.

وعليه فإن الهمزة ترسم في أول الكلمة على الألف وتكون كتابتها على الألف أمراً واجباً عند القدماء والمحدثين، ويؤكد هذا ابن جني بقوله : «إذا وقعت مبتداه كتبت ألفاً البتة مضمومة

كانت أو مفتوحة أو مكسورة» (19).

وقد تدخل بعض الحروف على الكلمة التي أولها همزة قطع فتظل هذه الهمزة كأنها

أول الكلمة لذلك تكتب الهمزة فوق الألف إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحتها

إذا كانت مكسورة وهذه الأحرف هي :

1- (ال) وذلك مثل : الأمن، الأدب، الإكرام

2- لام الجر إذا لم تليها أن المدعمة في (لا) وذلك مثل: لأصدقائه، لأمة العرب، لإنشاء مصنع.

3- لام التعليل ولام الجحود مثل : لأسمع، لأشارك، لأومن.

4- لام الابتداء الداخلة على المبتدأ لإشارة مثل أنت أمل أمتك.

5- لام القسم الداخلة على الفعل والله لأذهبن لوطني.

6- باء الجر مثل : ظفر الخطيب بإعجاب الحاضرين وفاز بأحسن الجوائز.

7- كاف الجر مثل: الأصدقاء المخلصون كأخوة، أو رب معلم كأب

8- الفاء والواو، وذلك مثل: أحمد و إبراهيم وجمال، فأحمد يقول ولا يفعل وإبراهيم

يفعل ولا يقول وجمال يقول ويفعل.

9- حرف السين مثل : سأكون في وداع صديقي وسأرسل إليه دائماً.

10- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها. مثل : أ أحضر غداً.

### ثانياً - رسم الهمزة في وسط الكلمة

يرتبط رسم الهمزة في وسط الكلمة بأربعة أشياء هي :

1- ضبط هذه الهمزة.

2- ضبط الحرف الذي قبلها.

3- نوع الحرف الذي قبلها إذا كان حرف علة.

4- نوع الحرف الذي بعدها.

وبناءً على الأشياء المذكورة فإن رسم الهمزة في وسط الكلمة ينحصر في الصور الآتية :-

### 1- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على الألف في موضعين هما:

أ- إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها سكون صحيح وليس بعدها ألف المثني أو الألف المبدلة

من التنوين مثل ويسأل، ينأى :أو إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح صحيح وليس

بعدها ألف المثني أو الألف المبدلة من التنوين مثل نأى، يأبى، سأل. زار

ب- إذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها فتح مثل : شأن، رأس يأبى...<sup>(20)</sup>

2- ترسم الهمزة على الألف في آخر الكلمة إذا كان ما قبلها مفتوحاً وذلك مثل: لجرأ،

دأ، قرأ

3- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على الواو في عدة موضع هي :

أ- إذا كانت الهمزة مضمومة قبلها ألف مثل : التفاؤل، التضاؤل، سماؤه...<sup>(20)</sup>

ب- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد فتح مثل : يملؤه، يقرؤه، يؤم

ج- إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم مثل شؤون فؤوس، سؤال

د- إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم مثل : مؤذن، مؤدب

هـ - إذا كانت ساكنة ما قبلها مضموم وذلك مثل : لؤلؤ، مؤمن...

ترسم الهمزة على الواو في آخر الكلمة إذا كان ما قبلها مضموم و ألا يكون ما قبلها لؤلؤ، تباطؤ، تكافؤ.

#### 4- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على ياء في أربعة مواضع هي :

- إذا كانت الهمزة مكسورة مطلقاً مثل : سيم، يس، أفئدة، أسئلة، صائم، قائم، ....
- إذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور مثل : برئت، ائتمن، ائتمان...<sup>(21)</sup>
- إذا كان ما قبلها مكسور مطلقاً رثة، فثة مثل: سيئة، طارئة، ناشئون، مؤن، يستهزئون.
- إذا وقعت الهمزة بعد ياء ساكنة، بيئة، هيئة...

#### 5- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على السطر أو مفردة في أربعة مواضع :

- إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ألف مثل : تساءل، تضاءل، عباءة
- إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة أو بعد واو مشددة مضمومة مثل : وضوءه، ضوءه شديد.
- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن وقبل ألف التنوين أو ألف التثنية مثل: جزآن
- إذا كانت الهمزة مضمومة قبل واو مد في زنه مفعول أو فاعول أو كانت قبل التوسط مرسومة على الألف أو مرسومة مفردة مثل : مرؤوس، مؤودة،...<sup>(22)</sup>

#### الهمزة في آخر الكلمة

يرتبط رسم الهمزة في آخر الكلمة بضبط الحرف الذي قبلها ويتمثل ذلك في الآتي :

- 1- إذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة، سواءً أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل : جزء، ملء، دفاء.
  - أو كان الحرف الذي قبلها حرف علة ألفاً مثل : جزاء، أصدقاء، أنبياء. أو كان حرف واو مثل : نشوء، وضوء، لجوء.
  - أو كان الحرف الذي قبلها ياء مثل : جرى، يجئ، شيء....
- جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة في آخر الكلمة أي على السطر سواء كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة مثل: كفاء، شيء....
- أما إذا كانت الهمزة مفتوحة في آخر اسم منصوب \* فلها الأحكام الآتية:
    - إذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يفصل عما بعده فتكتب مفردة وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب وذلك مثل : بدءاً، رداءً، برءاً، جزءاً.
    - إذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يوصل ما بعده وتكتب الهمزة على نبرة وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب وذلك مثل : عبئاً، نشئاً، كفتاً.....
    - وإذا كان الحرف الساكن قبلها ألفاً كتبت مفردة ولا يكتب بعدها ألف وذلك مثل : هواءً، عزاءً...

ومعنى هذا أن الهمزة المتطرفة المفتوحة إذا كان قبلها ألف لا يكتب بعد ألف.

د. إذا كان الساكن قبلها واواً رسمت الهمزة متفردة وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب مثل : سوء، هدوء، لجوء

هـ. وإذا كان الساكن قبلها ياء رسمت الهمزة على نبرة وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب مثل : شيئاً، بريئاً، جريئاً، مريئاً....

2- وإذا كان ما قبل الهمزة حرفاً متحرك رسمت الهمزة على حرف يناسب حركة ما قبلها وذلك مثل :

أ. إذا كان ما قبلها مفتوحاً رسمت على الألف سواءً كانت هي مفتوحة : مثل : بدا، نشأ، وقرأ... وفي هذه الحالة إذا جاءت الهمزة في آخر اسم منصوب منون، لا يكتب بعدها ألف الخاصة بتنوين النصب وذلك مثل : نبأً وخطأً ومبتدأً وملجأً... أما إذا كانت الهمزة نفسها مضمومة مثل : يبدأ وينشأ وملجأً ونبأً وذلك بضم الهمزة في أواخر الكلمات المذكورة أعلاه، أو كانت الهمزة مكسورة مثل : نبأً، خطأً، ملجأً أو كانت الهمزة ساكنة مثل : لم يبدأ، لم يقرأ... ففي كل هذه الحالات لا تكتب بعدها ألف التنوين.

ب. وإذا كان ما قبلها مضموماً رسمت الهمزة على واو، سواءً أكانت هي مفتوحة مثل : لن يجرؤ، التكافؤ، التلأؤ، ... وإذا كانت هذه الهمزة المضمومة في اسم منصوب منون، تكتب بعد الواو ألف مثل : تكافؤً، تلأؤاً، لؤلؤاً... أم كانت الهمزة مضمومة مثل يجرؤ، التكافؤ... أم كانت الهمزة مكسورة مثل : التجرؤ، التكافؤ، ... أم كانت الهمزة ساكنة مثل : لم يجرؤ... ويستثنى من هذه القاعدة أن يكون ما قبل الهمزة المتطرفة واواً مشددة مضمومة فتكتب حينئذٍ مفردة سواءً أكانت الهمزة نفسها مفتوحة أم مضمومة، أم مكسورة مثل التبوء.

ج. وإذا كان ما قبل الهمزة مكسوراً رسمت الهمزة على ياء سواءً أكانت هي مفتوحة مثل : ظمئ، برئ، ... أم كانت مكسورة مثل : شاطئ، مكافئ... أم كانت الهمزة ساكنة مثل : لم يبدئ، لم ينشئ، لم...<sup>(23)</sup>

الألف :- وهي التي تسمى الألف اللينة الساكنة المفتوح ما قبلها وهي لا تقبل الحركات، ولا تأتي في أول الكلمة لأنها ساكنة دائماً، وأول الكلمة في اللغة العربية لا يكون إلا متحرك، والعرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك.

وعرفها أحد الباحثين بقوله : ( بأنها ألف ساكنة أبدا لا تقبل الحركة، مفتوح ما قبلها، قيدت باللينة احترازاً من الألف اليابسة ( الهمزة )<sup>(24)</sup>

وعرفها آخر بقوله : ( هي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وذلك مثل : ألف كتاب وعصا وعاد ويخشى و إلى وعلى و... وهي لا تأتي في أول الكلمة لأنها ساكنة، أمّا تقع في وسط الكلمة أو في آخرها<sup>(25)</sup>

وعرفها عبد العليم إبراهيم بقوله : ( الألف هي امتداد صوتي ينشأ عن إشباع الفتحة... وهي تقع في وسط الكلمة مثل : ساعة، باب، قال... وفي آخر الكلمة مثل: دعا، رمى، مصطفى )<sup>(26)</sup> الألف لا تقبل الحركات الإعرابية ولذلك تقدر عليها حركات الإعراب في آخر الكلمة المعربة وذلك مثل: جاء الفتى. فكلمة الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

ومن خلال التعريفات السابقة تتضح أن الألف عبارة عن فتحة طويلة، أي من الأصوات الصائتة التي لا يحبس هواؤها عند النطق بها. ولهذه الألف موضعان في الكتابة العربية هما

1. الموضع الأول - أن تقع الألف في وسط الكلمة وفي هذه الحالة تكتب في صورة الألف أي خطأً رأسياً من أعلى إلى أسفل من دون قطعة، وذلك مثل: قام، صام، نام، باع...
  2. الموضع الثاني - أن تقع الألف في آخر الكلمة وفي هذه الحالة ترسم الألف بطريقتين، أ- ترسم ألفاً أي خطأً رأسياً من أعلى للأسفل، وذلك مثل: عصا، دعا هولندا، بريطانيا...
    - ب- ترسم الألف في صورة الياء هكذا ( ي ) ولكن من دون نقاط في الأسفل ولكن بشرط أن يكون الحرف الذي قبلها مفتوحاً وذلك مثل: ندى، مصطفى، إلى... وهي التي يسميها أهل الإملاء الألف المقصورة (ي) وسنتناول حالات رسم الألف بأنواعها المتعددة بالتفصيل مع توضيح القواعد النحوية التي تضبط كتابتها في كل هذه الحالات .

وقد لاحظ الباحثون أن معظم الطلاب وكثير من عامة الناس وبعض الأساتذة يرتكبون أخطاء في رسم الألف وخاصة التي تكون في آخر الكلمة فمثلاً كلمة عصا بعضهم يكتبها عصى وكلمة ندى يكتبونها ندا وكذلك بعضهم من يضع نقطتين تحت الألف فتصبح ياء وذلك مثل مستشفى في مستشفى ومصطفى في مصطفى ومتى في متى وهكذا...

### ضوابط رسم الألف في وسط الكلمة

والألف في وسط الكلمة ترسم ألفاً مطلقاً سواءً كان توسطها أصلياً أم عارضاً. فالألف المتوسطة أصلاً هي التي بعدها حرف أو أكثر من الحروف الأصلية في الكلمة وذلك مثل: قام، نام، شارع، طالب... والألف المتوسطة عرضاً هي الألف التي تكون في آخر الكلمة، ثم لحق بأخر الكلمة شيء آخر مثل تاء التأنيث أو إحدى الضمائر أو ما الاستفهامية وذلك مثل فتاة، هدهم، مولاة، بمقتضام فعلت هذا؟ وقد يكون ذلك في الأفعال مثل ينساک أو يلقاكم، يرضاهما، وفي الحروف مثل: علام تقول؟ حتام تظل هارباً؟ ونخلص مم تقدم أن الألف في وسط الكلمة ترسم ألفاً مطلقاً بغض النظر عن كونها أصلية أو عارضة.

### ضوابط رسم الألف في آخر الكلمة

تكتب الألف المتطرفة ألفاً كما في الكلمات الآتية: سما، أفريقيا، دنيا... وأحياناً ترسم ياء كما في الكلمات الآتية: بشرى، مرتضى جرى إلى... وهي تكون في الأسماء والأفعال والحروف وفيم تفصيل ذلك :-

#### أولاً - الأسماء

- 1- ترسم الألف المتطرفة ألفاً في الأسماء العجمية سواءً كان الاسم ثلاثياً مثل أغا أو غير ثلاثي مثل: أمريكا، بريطانيا، هولندا ويستثنى من الأسماء العجمية خمسة أسماء هي: موسى ( العبرية ) عيسى ( العبرية ) كسرى ( الفارسية ) وبخارى ومتى. فتكتب فيها الألف ياء ( ي ) ويرى الباحثون أن استثناء هذه الأسماء جاء نتيجة لكثرة استخدامها وتداولها في اللغة العربية،

- وورودها في القرآن الكريم وعليه أجريت مجرى الأسماء العربية.
2. ترسم الألف اللينة المتطرفة ألفا في الأسماء المبنية وذلك مثل: مهما، حيثما، كيفما، بينما، هذا، هكذا، هنا، إنا... وترسم ياء الأسماء المبنية الآتية: أنى، لدى، أولى (اسم إشارة)، ومتى .
3. ترسم الألف المتطرفة ألفا في الأسماء الثلاثية المعربة إذا كان أصل الألف واوا ذلك نحو : عصا، قنا، العلا، ربا... وترسم الألف ياء إذا كان أصل الألف ياء نحو : هدى ندى فتى... ويعرف إبدال الألف إلى الياء أو الواو بتثنية الاسم أو جمعه مثل : فتى فتيان.
4. أما الأسماء المعربة غير الثلاثية فترسم الألف فيها ياء بغض النظر عن أصل الألف وذلك مثل: نجوى، برى القتلى، الجرحى، مصطفى مستشفى... وترسم الألف ياء في الأسماء المعربة غير الثلاثية إذا سبقت بياء كما في هدايا، سجايا، زوايا، نوايا ويستثنى من هذه القاعدة الأسماء مثل : يحيى، فعلى الرغم من أنه اسم غير ثلاثي والألف فيه مسبوقة بياء، كتبت فيه الإلف ياء وذلك بغرض تمييز العلم عن الفعل والصفة.<sup>(27)</sup>

### ثانيا - رسم الألف المتطرفة في الأفعال

ترسم الألف المتطرفة ألفا في الأفعال الثلاثية إذا كان أصل الألف واوا مثل : غزا، دنا، سما... وأما إذا كان أصل الألف ياء فترسم ياء مثل جرى، رمى سعى... وترسم الألف المتطرفة في الأفعال الرباعية فما فوق في صورة الياء بغض النظر عن أصل الألف وذلك مثل : أعطى، امتطى، استدعى..

ويعرف أصل الألف بأنها واو أو ياء بعدة طرق منها :

أ- بإسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل : دعا دعوت

ب- بالرجوع إلى الفعل المضارع إذا كان الفعل ماضياً وذلك مثل : مثل : صفا يصفو، رمى يرمي...  
ترسم الألف المتطرفة ياء في الأفعال والأسماء إذا وقعت الألف رابعة فأكثر وذلك مثل :

أعطى و اصطفى، الم عطى والمصطفى.

### ثالثاً - رسم الألف المتطرفة في الحروف

ترسم الألف اللينة المتطرفة ألفا هكذا ( ا ) في الحروف وذلك مثل: إذا، هلا، إلا، كلا، لوما، لولا أما، حاشا الحرفية. وغيرها من الحروف التي نهايتا ألف. ويستثنى من ذلك أربعة حروف هي : إلى، على، بلى، حتى. بشرط ألا تتصل ب ( ما ) الاستفهامية، وإذا اتصلت بما الاستفهامية تكتب هذه الحروف بصورة الألف مثل : علام، أصلها على ما، وحتام، وأصلها حتى ما.  
يرى الباحثون أن سبب استثناء هذه الحروف هو خوف اللبس بين الحروف والأسماء والأفعال. فإذا رسمت الألف ألفا في على فصارت علا فيحدث التباس بين الحرف على والفعل علا والاسم علا وفي كلمة إلى إذا رسمت الألف ألفا لالتباس بأداة الاستثناء إلا وبأداة الاستفتاح ألا، وفي كلمة بلى إذا رسمت الألف ألفا فصارت بلا فيحدث التباسا بين الجواب والنفي. وهكذا...

## الخاتمة:

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل بم قد يكون فيه من هفوات وزلات والكمال لله وحده ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث من البحوث التي يستفيد منها المجتمع ويجعله علماً ينتفع به. ولقد توصلت الدراسة لنتائج عديدة أهمها :

1. كتابة الهمزة والألف كتابة صحيحة وضبط رسمهما يمكن القارئ من قراءة بعض مفردات اللغة العربية قراءة صحيحة، كما تمكنه من قراءة القرآن الكريم وتجويده .
2. هنالك كثير من الناس، منهم بعض المتخصصين في العربية لا يميزون بين الهمزة والألف. ولقد نوصل الباحثون لذلك من خلال ملاحظة طلابهم أثناء عملية التدريس ومراجعة البحوث وأوراق العمل الني يقدمها الطلاب.
3. عدم مراعاة بعض الأساتذة أغلب الطلاب للفرق بين همزتي الوصل والقطع من حيث الكتابة والنطق.
4. هنالك العديد من الأخطاء الإملائية وخاصة في كتابة الألف المتطرفة فهي تارة ترسم ألفا وتارة أخرى ترسم ياء ويتم ذلك بضوابط نحوية معروفة، ولكن معظم الناس يكتبونها بطريقة غير صحيحة والشاهد على ذلك بعض الكتابات في وسائل التواصل الالكتروني فهي مليئة بالأخطاء الكتابية.
5. اعتاد الكثير من الطلاب وعامة الناس على تسمية الهمزة التي تقع في أول الكلمة بالألف والدليل على ذلك في حالة التهجي للكلمات المعرفة ب (ال) مثل كلمة : الطلاب، الكتب، العلم، ... يقولون ألف لام والصحيح همزة لام، وكذلك معظم الأسماء والأفعال والحروف المبدوءة بالهمزة.
6. حروف اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً بزيادة الهمزة، علماً بأن معظم الناس يقولون أن حروف اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً، ويتم تدريسها في المدارس على مستوى الوطن العربي بهذا العدد وذلك باعتبار أن الألف هي الهمزة والهمزة هي الألف ( أي هما حرف واحد). علماً بأن هنالك فرق بين الألف والهمزة من حيث الكتابة والنطق.
7. معرفة الفرق بين الهمزة والألف يعمل على إزالة الالتباس في مخرجهما وينعكس ذلك على فهم معاني مفردات اللغة العربية بصورة أكثر دقة.

## التوصيات :

1. نوصي جميع المهتمين بالعربية بضرورة مراعاة ضوابط الرسم الكتابي وخاصة الألف والهمزة والهاء التي تكون في آخر الكلمة والتاء المربوطة والمفتوحة. وعلامات التقييم وذلك لأهميتها في الكتابة الصحيحة والقراءة السليمة.
2. نوصي جميع المعلمين في المرحل المختلفة بضرورة التركيز على الفرق بين الهمزة والألف من حيث الكتابة والنطق، وكذلك الفرق بين همزتي القطع والوصل أثناء عملية التدريس وإلزام الطلاب بضرورة الكتابة الصحيحة والسليمة وخاصة معلمي اللغة العربية.
3. نوصي الباحثين في مجال اللغة العربية بضرورة تناول الموضوعات المتعلقة بالرسم الكتابي وذلك بغرض تصحيح الأخطاء الكتابية المنتشرة بين عامة الناس.

## المصادر والمراجع

- (1) إسماعيل بن حماد الجوهري، تاريخ اللغة العربية، تحقيق احمد عبد النور العطا، دار العلم للملايين بيروت ص 92.
- (2) جور متري عبد السميع، معجم مصطلحات النحو العربي، مكتبة لبنان بيروت ط1، 1410، ص 469
- (3) محمد الإنطاي، دراسات في فقه اللغة، دار الشروق بيروت، ط4، ص 205.
- (4) سيبويه أبو ابشر عمرو بن قمبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1402هـ ج 4، ص 348.
- (5) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، ص 142
- (6) أبو منصور محمد بن احمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، 1967م ص 15
- (7) د.عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي، ص 143.
- (8) يحي فضل الله مختار والشيخ سالم الشيخ، رسم الهمزة في العربية، قسم اللغة كلية الآداب، جامعة شتدي، مجلة النبل العلمية، مارس 2009م ص 13
- (9) عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص 37
- (10) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، كلية إعداد المعلمين بأبها ط 1، 1411، ص 10
- (11) فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة، ص 16
- (12) سورة العلق الآية (1) ص 597
- (13) الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، ص 275
- (14) عبد القادر محمد الحلبي، أصول الخط العربي ط 1، دار القلم العربي حلب، 1997م ص 198
- (15) القواعد الأساسية في النحو والصرف والتدريس عليها، تأليف لجنة من أساتذة اللغة العربية ج 2، ص 165.
- (16) جمال الدين عبد العزيز أحمد و عادل محمد، الكافي في الإملاء والترقيم، ص 7.
- (17) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، ص 14.
- (18) ابن جنى، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمد و أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب ص 19
- (19) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، ص 16.
- (20) عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء ص 13.
- (21) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، ص 20
- (22) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، ص 24
- (23) يحيى مير علم وآخرون، قواعد الإملاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطاع الشؤون الثقافية، الكويت، الإصدار الثامن والخمسون، -1433 2012م ص 13.
- (24) عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم، ص 36.
- (25) عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، ص 37
- (26) أحمد محمد أبو بكر، القواعد الذهنية في الإملاء والترقيم، ص 28
- (27) بن عثيمين، قواعد في الإملاء، ص 211